العمليات الخاصة المتضمنة هجمات فردية ضد افراد العدو. فقد جرح جندي اسرائيلي داخل باص في طولكرم، في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر)، بمواجهة عادية نسبياً. ثم عُثر على جثتي اسرائيليين قضيا طعناً، في قبو مبنى في القدس، في ٢٥ من الشهر ذاته. وعُثر على جثة مستوطن آخر قرب بيسان في ١٩٨٧/١٢/٣. وتعرض مستوطن رابع الى الطعن في غزة في ١٩٨٧/١٢/٦، ففارق الحياة، بينما اصيب جنديان في رفح ونابلس بطعنات، في ١ و ١٩٨٧/١٢/٢٩.

عمليات حدودية

شهدت حدود الارض المحتلة المزيد من العمليات الفدائية، الى جانب المقاومة المسلحة في الداخل. فقد نفّذ الفدائيون عملية بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٥، كشفت عنها اسرائيل حين أعلنت عن أسر ثلاثة فدائيين، احدهم جريح، بعد اشتباك بالنيران الخفيفة على الضفة الغربية لنهر الاردن (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١٢/٢٦). وتبين ان المجموعة تنتمي الى جبهة التحرير الفلسطينية، وقدمت عبر الاردن من العراق، وحمل افرادها المسامير الحديدية لزرعها في الطرق، علاوة على البنادق الآلية والقنابل اليدوية. ويذكر الى جانب استمرار المقاومة، حدوث حالات قمع اضافية من قبل العدو، ابرزها اعتراف جهاز الـ «شاباك» بأنه قام، في السابق، بتعذيب وقتل بعض المعتقلين الفلسطينيين (**ميدل ايست انترناشيونال**، ١٩٨٧/١١/٢١). كما أعلنت اسرائيل عن كشف خلية من عشرة عناصر في بيرزيت وحولها، في ١٩٨٧/١٢/٣، تنتمي الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، كانت نفّذت عمليات عدة سابقاً. وقتل شاب غير مسلّح عند اجتيازه نهر الاردن مغادراً الارض المحتلة قرب مستعمرة ميمولا في ١٩٨٧/١٢/٣١.

المقاومة في جنوب لبنان

استمرت المقاومة المسلحة للجيش الاسرائيلي ولجيش لحد في حزام الأمن. فقد وقعت ٨٩ عملية خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) و ٧٤ عملية في كانون الاول (ديسمبر)، أي بمجموع ١٦٣ عملية. وقد بلغت عمليات زرع العبوات والالغام المضادة للدروع ٤٢ حالة (منها ثمان حالات تم فيها العثور على العبوة وابطالها)؛ وعمليات الهجوم والكمين بالاسلحة الرشاشة والصاروخية ٧٢ حالة؛ وعمليات القصف (أكثرها بالصواريخ عيار ١٠٧ ملم، وبعضها بصواريخ ١٢٢ ملم، وقذائف هاون ٦٠ ملم و ٨١/٢١ ملم وحتى ١٢٠ ملم) ٤٣ حالة. ولا يشمل الرقم الاخير ست عمليات قصف للمستوطنات. وقد شملت عمليات القصف الاخيرة ضرب كريات شمونه بثلاثة صواريخ غراد في ١٩٨٧/١١/٨، وضرب كل من المطلة ودان بصاروخين في التاريخ ذاته. وتلا ذلك قصف الجليل بصاروخي ١٠٧ ملم في ١٩٨٧/١١/١٦، وعدة صواريخ ١٠٧ ملم على المنارة في ١٩٨٧/١١/٣٠، ثم اصابت ثلاثة صواريخ ١٢٢ ملم نهاريا في السابع من كانون الأول (ديسمبر)، تبعتها صواريخ كاتيوشا على جريش في ١٣ منه، وأخرى على المطلة ودان ونخيلة في ٣١ منه.

وفي الاطار ذاته، فعلى الرغم من تراجع نسبة العبوات المسيطر عليها لاسلكياً (وتتراجع الحاجة اليها ضمن افلات السيطرة المعادية على الارض)، فقد زرع المقاومون عبوات عديدة تشمل شبكة من الالغام المضادة للدبابات والعبوات الناسفة معاً، كما في ٥ و ٢١ كانون الاول (ديسمبر)، في القنطرة والجرمق، واستخدموا عبوات زنة ٣٥ و ٤٠ كلغ، كما في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر)، في صفارية و ٣١ كانون الاول (ديسمبر) في المكان ذاته، كما لجأ المقاومون الى تركيب عبوات كبيرة تشمل مادة ت.ن.ت. وقذائف الهاون والالغام لزيادة مفعولها، كما في عبوة مربوطة بعدة قذائف عثر عليها على طريق ميس الجبل في ١٢ كانون الأول (ديسمبر)، وعبوة اخرى مع خمس قذائف هاون قرب الطيري في ١٩ من الشهر ذاته.

وقد أدى ذلك الى افلات غالبية المهاجمين من الاسر أو الاصابة بعد الاشتباك. وقد نفذ المقاومون العديد من العمليات في وضح النهار، مما يدل على مدى الثقة بالذات ومعرفة التضاريس والاعداد الجيد وهبوط معنويات العدو. ويتمثل نموذج لذلك في عملية مركّبة شهدت مهاجمة مواقع القوات اللحدية العميلة في تلة صفارية وتلة ماروس وطريق كفر فالوس (في منطقة جزين)، في العاشر من